جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
الدراسات العليا / الماجستير

اثر استخدام استراتيجية k.w.L في تطوير المفاهيم الفنية لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة عناصر الفن

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التربية الفنية)

من الطالبة

سهاد عبد الرحمن كامل رشيد

بإشراف

الأستاذ الدكتور

علاء شاكر محمود العتبي

١٤٣٥هـ ٢٠١٤م

الفصل الاول
التعريف بالبحث

أولاً : مشـــــكلة البحث.
ثانياً : أهمـــــــية البحث.
ثالثاً: هـــــــدف البحث.
رابعاً: فرضيـــــات البحث.
خامساً: حـــــدود البحث.
سادساً: تحديد المصطلحات .

أولاً : مشكلة البحث :

ان التربية في اساسها مجموعة من الافكار والاساليب والمفاهيم التي تؤكد نظرة اي مجتمع وفلسفته في تربية ابنائه ،والغاية منها هي تعديل سلوك الطلبة ،وقد خضع مفهوم التربية في المجتمعات المختلفة وعبر العصور الانسانية المتعاقبة الى تفسيرات وتغييرات عديدة ومختلفة لمفهومها واهدافها ووظائفها ومناهجها واساليبها.

ولتحقيق هذه الوظائف ، في تغيير سلوك الطلبة ،فلابد ان يكون هذا التغير ايجابيا ومرغوبا ،ويمكن تحقيق ذلك في صور واهداف سلوكية عن طريق التخطيط للخبرات التعليمية ،ووضع المقاييس لقياس مدى فاعليتها ،كما لا ننسى اهمية دور التربية الوظيفي من الناحية الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والثقافية والمهارية والذوقية ،فعند تحقيق ذلك تصبح قوة فاعلة في عملية والتجديد لبناء مجتمع متحرر (فاخر،١٩٨١،ص٥) .

وقد سعت التربية الفنية ومنذ نشوئها كعلم يهتم بالذائقة الفنية وبالنواحي التربوية والجمالية الى التجديد والتي تهدف من ذلك تأسيس جيل يعي المتطلبات الفنية وكيف يتعامل معها تربويا ،ولذا نجد ان مادة التربية الفنية اخذت تتطور تربويا وفي النواحي العلمية والفنية والابداعية ،والتي تمخضت عن ظهور الكثيرمن المفاهيم الفنية ،منها مفاهيم مادة عناصر الفن (الراجحي ،٢٠٠٨،ص٤).

وان تدريس هذه المفاهيم يسهل تعلم المادة العلمية ويزيد من تثبيتها في الذاكرة ويسهم في تفعيل التعلم وانتقال اثره (الخوالدة واخرون ،١٩٩٧،ص١٣١) .

وتعد هذه المفاهيم واحدة من الامور المهمة التي استحوذت على عناية فلاسفة وتربوين كثيرين ،والمعنيين ببنية المعرفة بشكل خاص ،ونتيجة التطور المعرفي ،والتزايد الهائل في المعلومات الذي يشهده العالم ،مثل ذلك تحديات كثيرة تخضع لتغير وتعديل مستمرين (الحسناوي ،٢٠٠٢،ص١١٦) .

واليوم نلاحظ ان العالم شهد تحولات كثيرة وواسعة ،وفي مقدمتها ثورة المعلومات التي انطلقت بخطى متسارعة ،فضلا عن ظاهرة العولمة اذ اشتملت ميادين الحياة بابعادها كافة ،وكان لهذه التغييرات تأثير مباشر في حياة المجتمعات عموما ،والطلبة خصوصا ،إذ إنها تركت بصمات واضحة في حياتهم ،عكست

تحديات واسعة في مجالات الحياة جميعها ومن المؤكد ان تؤثر هذه التحديات في النظم التربوية العالمية بشكل عام ،وان هذه التحديات تتمثل في اعداد اجيال لمواجهة هذه التطورات والتكيف مع هذه المستجدات ومواكبة التغيرات السريعة واكساب الطلبة ثقافة معرفية،يمكن ان تساعده في تنمية عقليته المبدعة بصورة عامة وتحسين مهاراته الفنية بشكل خاص (ابو شعيرة واخرون ،٢٠١٠،ص٩)

واستلزمت هذه التغيرات السريعة ،تخريج جيل جديد لمواجهة الاحداث المتشابكة والمعقدة ، والتي تتطلب المرونة والانفتاح والقدرة على تجديد المعارف وحل المشكلات ،والمشاركة في ابتكار سلسلة من الابداعات التي تسهم في رسم الانسان لمستقبله (صالح،٢٠١١،ص٣)

واحدى هذه السلاسل الابداعية يتمثل في العناية بطرائق التدريس الحديثة المعتمدة على اسس علمية نظرية وعملية رصينة ،وتعد هذه الطرائق وسيلة مهمة في ترجمة المنهج بعناصره المتعددة الى حقيقة واقعية لها ارتباط بالاهداف وتعمل على تحقيقها لانها تحدد الدور الذي يؤديه كل من التدريسي والطلبة من اساليب وانشطة المستعملة في العملية التعليمية ،وعليه لابد ان يمارس التدريسي ادوارا جديدة تنمي حاجات الطلبة المختلفة ويتحرر من الروتين ،ويوظف اساليب فاعلة في تلبية حاجات الطلبة وطموحهم (قطامي ،١٩٩٨،ص١٣)

والطريقة التدريسية والاستراتيجية والاسلوب كانت سببا في اي تقدم يطرأ على الجوانب المعرفية والعملية كافة ، إذ اسهمت هذه الطرائق التدريسية الحديثة ،بخطوات نحو التطوير في العلوم المختلفة بشكل عام وتطوير دروس التربية الفنية بشكل خاص اذ يقوم التدريسي الكفء بمهام ومسؤوليات متعددة منها اختيار استراتيجية التعليم والتعلم الملائمة للطلبة ولطبيعة المادة ،والاهداف المخططة واختيار ما يتصل بالاستراتيجية من طرائق واساليب مع الاخذ بدور الطالب ،والوقت الذي تتطلبه هذه الاستراتيجية الحديثة او الطريقة او الاسلوب ونوعية التعلم الحاصل وديمومته وثباته (غباري وابو ريشة،٢٠١٠،ص٤٧) .

ان ما يميز الاستراتيجيات الحديثة هو تنمية التفكير واثارته ،وهذا ما يميزها عن الطرائق والاستراتيجيات التدريسية التقليدية القديمة ،فالحديثة تجعل التدريس

مشوقا من خلال جعل الطالب محورا في العملية التعليمية للنشاط التربوي ، فدور التدريسي في الطرائق والاستراتيجيات الحديثة ،موجه ومراقب للتدريس ومنمي لتفكير الطلبة ، كما تعمل هذه الطرائق والاستراتيجيات الحديثة على مراقبة النمو المعرفي والفكري ،وتجعل الطلبة متمكنيين من تحديد المعلومات الجديدة التي تم اكتسابها واخضاعها الى ذخيرته المعرفية عن طريق التساؤلات التي شغلت ذهنهم (الخزاعلة وآخرون،٢٠١١،ص٣٣١)

وتأيدا لذلك كان لابد من الاعتماد على طرائق واستراتيجيات حديثة والتي يمكن ان تزيد من تعلم المفاهيم بصورتها الصحيحة ،القادرة على تحقيق الاهداف التربوية التي تثير دافعية الطلبة ويتيح لهم فرصة استعمال وسائل ومواد تعليمية ،لذا فهي المنطلق لاحداث التعلم والاداة المهمة التي تحكم بها اي مادة(عبيد،٢٠٠١،ص٢٤) .

ولعل استراتيجية الجدول الذاتي (k.w.L) الحديثة والتي تساعد على سهولة التفكير ،والاحتفاظ بالمعلومات، يمكن ان تساهم في تقليل او التخلص من مشكلة ضعف امتلاك طلبة الكلية لمفاهيم التربية الفنية التي تقدم في مادة عناصرالفن والتي تشتمل على درجة من الصعوبة في جانبيها النظري او العملي كما يمكن ان تساهم هذه الاستراتيجية (k.w.L) في معالجة قلة مشاركة الطلبة في الدرس وقلة المناقشات والتنوع في مصادر المعلومات (شحاتة ،١٩٩٣،ص٣٤) .

وكما ان اعتماد هذه الاستراتيجية في تدريس مادة عناصر الفن من اجل الاحتفاظ بالمفاهيم الفنية لهذه المادة ،لان هذه الاستراتيجية اثبتت فاعليتها في التدريس فهي تنمي معلومات الطلبة وتزيد من ثقافتهم ،ويمكن ان تحثهم على البحث،كما وتعودهم على التعبير عن آرائهم ، وحسن عرض وجهة نظرهم واحترام راي الاخرين ،ووضوح دورهم ، لاسيما وان هذه الاستراتيجية استعملت في علوم اخرى كالفيزياء والكيمياء واثبتت فاعليتها بشكل كبير، كما ان مشكلة ضعف الطلبة واضح في التميز بين مفاهيم مادة عناصر الفن ،ومن خلال ملاحظتي كباحثة اثناء المراحل الدراسية والوظيفية المختلفة بكون الطلبة بحاجة الى ممارسة دورهم الفعلي

في عملية التعليم ،وذلك عن طريق مقابلة اجريتها مع استاذ هذه المادة * ومقابلات اخرى اجرتها الباحثة مع الطلبة كما ان ضعف مستوى تحصيل الطلبة لمفاهيم هذه المادة (عناصر الفن) وكذلك حالات التداخل بين مفهوم واخر كان واضحا عند المتخصصين والمشرفين عن العملية التعليمية ،ويمكن تحديد مشكلة هذا البحث في السؤال الاتي :هل لاستخدام استراتيجية (k.w.L) أثراً في تطوير المفاهيم الفنية لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة عناصر الفن، أم لا ؟

ثانياً. أهمية البحث والحاجة اليه:

ويمكن تحديد أهمية البحث بالنقاط الاتية:.

١. تفيد وزارتي التربية والتعليم العالي .
٢. تفتح افاق جديدة امام الباحثين في هذا الميدان.
٣- ان نتائج الدراسة تشكل اضافة معرفية في ميدان التربية الفنية بشكل عام وفي عناصر فن بشكل خاص، إذ تغني ميدان التخصص لكونها دراسة جديدة في هذا الميدان .
٤. تعد كمصدر في المكتبة .

ثالثاً: هدف البحث :

يهدف البحث الى :

(تعرف أثر استخدام استراتيجية k.w.L في تطوير المفاهيم الفنية لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة عناصر الفن).

رابعاً: فرضيات البحث :

ولغرض التحقق من اهداف البحث صيغت الفرضيات الصفرية الآتية :.

* تم مقابلة الاستاذ الدكتور عاد محمود حمادي ،يوم الاحد الموافق ٢٠١٤/٢/١٦ .

١. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) حول اجابتهم على فقرات الاختبار التحصيلي القبلي .

٢. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) حول اجابتهم على فقرات الاختبار التحصيلي البعدي .

٣. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة (التجريبية) في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي .

خامسا . حدود البحث :

يتحدد البحث ب: .

١- طلبة الصف الاول . قسم التربية الفنية . كلية الفنون الجميلة . جامعة ديالى ، ٢٠١٣-٢٠١٤ .

٢-استراتيجية (k.w.L).

٣ـ مادة عناصر الفن .

٤ـ المفاهيم الفنية (النقطة ، الخط ، الشكل ، اللون ، الملمس ، الفراغ والفضاء) .

سادسا : تحديد المصطلحات :

١. استراتيجية k.w.L :

عرفها كل من:

أ- (جودي جولدبرغ ، ٢٠٠١) بانها استراتيجية تعليمية تستعمل في بداية وحدة دراسية ونهايتها ، تنسجم مع عمل الدماغ عن طريق تحديد المعرفة القبلية للنص المقروء من الطلبة ، ووضع خطة لأهدافهم المعرفية والتحقق من هذه الاهداف (جودي جولدبرغ ، ٢٠٠١ ،ص١٨٢)

ب-(كونر ، ٢٠٠٢) بأنها استراتيجية تعليمية تقود الى بناء الخلفية المعرفية السابقة وتوجه المتعلم لتحديد النص والاجابة على الاسئلة من خلال محتوى كل حقل وكما هو مبين فيما يأتي :-

- حقل (k) (know) (يعرف) وفيها يسأل الطالب ماذا يعرف حول الموضوع؟
- حقل(w) (want to learn) (يريد ان يتعلم) وفيها يسأل الطالب ماذا اعتقد انني سأتعلم حول الموضوع؟
- حقل(L) (Learned)(تعلمت)وفيها يسأل ماذا تعلمت؟

(conner . 2002, p216)

ت- (العليان،٢٠٠٥)بأنها استراتيجية (k.w.L) تتكون من ثلاث خطوات يشير اليها كل حرف باللغة الانكليزية على النحو الاتي:

K /?what Iknow ويقصد بها:ماذا يعرف المتعلم عن الموضوع ؟

w/? what I want to Learn ويقصد بها :ماذا يريد المتعلم ان يعرف عن الموضوع؟

L / ?what I Learned ويقصد بها :ماذا تعلم المتعلم عن الموضوع؟ (العليان،٢٠٠٥،ص٣٦) .

ث- (الهاشمي ،والدليمي ،٢٠٠٨) بأنها مجموعة من الخطوات أو الممارسات التي يعتمدها ويستخدمها المعلم داخل الصف ،بحيث تساعده على تحقيق اهداف المقرر ،وتشتمل على عناصر عديدة منها (التمهيد ليثير دافعية الطلاب وتتابع النشاطات التعليمية وغيرها (الهاشمي ،والدليمي ،٢٠٠٨،ص١٥٩).

ج-(الجهوري ،٢٠٠٩) بأنها استراتيجية تعليمية تقوم على طرح تساؤلات عما لدى المتعلم من معلومات ،وما يجب ان يصل اليه ،وتحويل ما موجود من معلومات لفظية الى بصرية أو مكانية من خلال استخدام المخططات الرمزية المختلفة ،بهدف تنشيط التفكير قبل واثناء وبعد القيام بالأنشطة الاكاديمية والمعرفية المختلفة (الجهوري ،٢٠٠٩،ص٦٣).

ح-(عطية،٢٠٠٩) بأنها احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة ،وهي من استراتيجيات تنشيط المعرفة السابقة ،اذ تهدف الى جعل المعرفة السابقة محور ارتكاز للمعرفة الجديدة (عطية،٢٠٠٩ ،ص٢٥١) .

خ-(عبد الباري،٢٠١٠) بأنها نمط من الخرائط المعرفية وذلك لكونها نشاطا بصريا للمعلومات الواردة في النص المقروء ،اذ يحدد الطالب قبل ان يندمج في قراءة النص ما يعتقده عن الموضوع ،وماذا يريد ان يعرف عن الموضوع ؟ويقول لنفسه بعد القراءة ما الذي تعلمته ؟ (عبد الباري،٢٠١٠،ص٢٢) .

من ملاحظة التعريفات اعلاه نجد ان المختصين قد تباينت ارائهم في تحديد هذا المصطلح فهناك من يراها بانها استراتيجية تعليمية تستعمل في بداية ونهاية الوحدة الدراسية تنسجم مع عمل الدماغ . (Judy.2001,p182)

وكما عرفها (conner) بانها استراتيجة تعود الى بناء خلفية معرفية سابقة وتحديد النص والاجابة على الاسئلة من خلال محتوى كل حقل (K) (Know) (يعرف) ، (w) (Want to Learn) (يريد ان يعرف) ، (L) (Learned) (تعلمت) (conner,2002, p216)

كما عرفها (العليان) بانها استراتيجية من ثلاث خطوات k.w.l . (العليان ، ٢٠٠٥، ٣٦) .

ويراها البعض بانها خطوات يستخدمها المعلم لتحقيق اهداف المقرر من خلال التمهيد وتتابع النشاطات التعليمية (الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٨، ١٥٩)

اما الجهوري فوجدها بانها استراتيجية تعتمد على طرح تساؤلات عما لدى المتعلم من معلومات وما يجب ان يصل اليه بهدف تنشيط التفكير (الجهوري ، ٢٠٠٩ ، ٦٣)

وعرفها عطية بانها احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة والتي تعتمد على تنشيط المعرفة السابقة وجعلها محور ارتكاز للمعرفة الجديدة (عطية ، ٢٠٠٩، ٢٥١)

كما عرفت بانها نمط من الخرائط المعرفية ونشاطا بصريا للمعلومات الواردة في النص المقروء ، اذ يحدد الطالب ما يعتقده وما يريد ان يعرفه عن الموضوع ويحدد ما تعلمه ، (عبد الباري ،٢٠١٠، ٢٢)

بناءًا على ما ورد من مصطلحات وجدت الباحثة تعريفا يخدم الدراسة الحالية فتبنت تعريف (الجهوري ، ٢٠٠٩)

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها :

استراتيجية تعلمية تقوم على طرح تساؤلات عما لدى المتعلم من معلومات ، وما يجب ان يصل اليه ، وتحويل ما موجود من معومات لفظية الى بصرية من خلال استخدام المخططات الرمزية المتمثلة بـ(K) (Know) و، (w) (Want) ، (L) (Learned) بهدف تنشيط التفكير قبل واثناء وبعد القيام بالانشطة المعرفية المختلفة .

٢. **عناصر الفن** : عرفها كل من :

أ- (عبو،١٩٨٢) بأنها العناصر الاساسية المكونة للعمل الفني (عبو،١٩٨٢،ص٧٩٧) .

ب- (هربرت ريد،١٩٨٦) بأنها مجموعة من العلاقات الشكلية بين الاشياء التي تدركه حواسنا وترتبط مع بعضها بتناغم (هربرت ريد،١٩٨٦،ص٩٩) .

ت- (عبد الحميد،١٩٨٧) بأنها تشتمل على الخط والقيمة الضوئية واللون وهي التي تكون الشكل وهذه العناصر التشكيلية تعتمد على علاقات متفاعلة تحتوي على خصائص تعد كميات خاضعة للقياس (عبد الحميد،١٩٨٧،ص٤١) .

ث- (النجدي، ١٩٩٦) بأنها العناصر المكونة للعمل الفني ،وقد اختلف النقاد والفنانون في تحديدها ولكنهم اتفقوا على وجودها ،وان ادراك الفنان لها يساعده في عملية التخطيط ويجعل عمله سهلا ويساعده على تقييم تصميمه وتطويره وتقييم اعمال الاخرين وتذوقها (النجدي، ١٩٩٦،ص١٩٢) .

ج-(شوقي،١٩٩٩) بأنها مفردات لغة الشكل التي يستخدمها الفنان والمصمم ،وسميت بعناصر التشكيل نسبة الى امكانياتها المرنة في اتخاذ اي هيأة مرنة ، وقدرتها على الاندماج والتالف والتوحد لتكون شكلا كليا للعمل

الفني وهي (النقطة ،الخط، الشكل –المساحة– الحجم –الكتلة–،القيمة الضوئية ،اللون ،الفضاء والفراغ ، الملمس) (شوقي،١٩٩٩،ص١٣١).

ح–(الحسيني،٢٠٠٢) بأنها الوحدات التركيبية التي يتكون منها اي عمل فني. (الحسيني،٢٠٠٢ ، ص١٣) .

خ–(غيث، وابو دبسة،٢٠٠٨) بأنها العناصر الاساسية للمفردات التكوينية ،وللقواعد الاساسية ويمكن ان نصفها بالعناصر المرنة لان لها قدرة على تحويل تشكيل العمل المراد انجازه. (غيث، وابو دبسة،٢٠٠٨،ص٥٨).

د– (العتوم ،٢٠١٢) بأنها العناصر التشكيلية القابلة للتشكيل ،المكونة للعمل الفني وسميت احيانا بالسمات الهندسية ،وهي تحتوي كثيرا من الصفات الفنية الخالصة ،تتحد لتكون العمل الفني وتكسبه قوة ، وهي وسيلة الفنان للتعبير عن احاسيسه وانفعالاته (العتوم ،٢٠١٢،ص٥١) .

ومن ملاحظة التعريفات اعلاه نجد ان المختصين قد تباينت ارائهم في تعريف هذا المصطلح فهناك من يراها بانها العناصر الاساسية المكونة للعمل الفني (عبو،١٩٨٢، ٧٩٧) ، كما عرفها (ريد) بانها مجموعة من العلاقات الشكلية بين الاشياء التي تدركها حواسنا وترتبط بتناغم معين (ريد ، ١٩٨٦، ٩٦) ، اما (عبد الحميد) فسرها على انها تكون الشكل وتعتمد على علاقات متفاعلة وتمتلك خصائص تعد كميات خاضعة للقياس (عبد الحميد ،١٩٨٧، ٤١) ، كما عرفت على انها العناصر المكونة للعمل الفني وبالرغم من اخلاف النقاط في تحديدها ولكنهم اتفقوا على وجودها لانها تساعد الفنان على التخطيط والتصميم وتقيم عمله بسهولة اكبر وكذلك تقييم اعمال الاخرين وتذوقها (النجدي ، ١٩٩٦، ١٩٢) ، كما فسرها (شوقي) بانها مفردات لغة الشكل للفنان وسميت بعناصر التشكيل لامكانياتها المرنة على الاندماج والتوحد لتكون شكلا وهي (النقطة ، الخط ، الشكل ، اللون ، الملمس ، الفراغ) (شوقي ، ١٩٩٩، ١٣١) ، كما عرفت بانها وحدات تركيبية لتكوين عمل فني (الحسيني ،٢٠٠٢، ١٣) ، وهي العناصر التي تتحد لتكون العمل الفني وتكسبه القوة وهي وسيلة الفنان للتعبير عن احاسيسه وانفعالاته (العتوم ،

٢٠١٢، ٥١) ، اما (غيث وابو دبسة) فصنفت بالعناصر الاساسية للمفردات التكوينية المرنة (غيث ، ابو دبسة ،٢٠٠٨، ٥٨).

بناءًا على ما سبق من تعريفات فان جميع التعريفات لا تخدم الدراسة الحالية لذلك عرفتها الباحثة اجرائياً على انها :

تلك الاجزاء الأولية المكونة للأشكال البصرية في العمل الفني المتمثلة بالنقطة ، والخط ، بشكله الاساسي واللون والشكل والفراغ والفضاء والملمس ، والتي تميز عمل فني عن اخر من خلال ما تتميز به هذه العناصر من خصائص تكسب العمل الفني القوة في التعبير .

Message Summary

Considered material Anasralphen of important subjects in the educational aspect of the student, to being a key factor in building a professional painting components so you need this article to precision and care in teaching, and through the use of methods and techniques of modern helping to develop the technical concepts of the learner, and through the scoping study by the the researcher found a weakness and confusion and overlap between cognitive information therefore tended researcher to carry out this study, in order to solve this problem, based on the considered researcher of the founding studied through the use of strategy (k.W.L) to regulate the substance of art elements within the educational content is organized according to this strategy and testing on a sample from the first row Department of Technical Education students for the academic year 2012, 2013, be the research community from the first row of the departments of art education students in the faculties of Fine Arts in Iraq and for the academic year 20132014ualbalg the 270 students, sample consisted search of grade I / Department of Technical Education / Faculty of Arts students Fine / Diyala University, totaling 28 students, having been excluded students statistically owners of previous experience of teachers, totaling (4), and the exclusion of students with frequent absences, totaling (3) In order to achieve parity numerical been excluded one student, becoming a sample final form consisting of (20) students (10) students represent the experimental group and 10 students representing the control group, and to achieve the objectives of research has been formulated hypotheses zero following:

1 No statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores two students